

سيرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم 2 الشيخ عثمان

الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله ولي الصالحين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وسيدنا وقرّة عيننا محمد ابن عبد الله - 00:00:00

وعلى اله وصحابته اجمعين. ما زال حديثنا متصلا حول وقفات مع سيرة النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه. هذا النبي الذي اضاء الله تبارك وتعالى بدعوته الدنيا وحرر به الناس من عبادة العباد - 00:00:20

الى عبادة رب الارض والسماء سبحانه وتعالى. اخرجهم الله به من الظلمات الى النور تكلمنا في جلستنا السابقة ان مولد النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان في عام الفيل العام الذي قصد - 00:00:50

به ابرهة بيت الله الحرام ليهدمه. وكيف ان الله تبارك وتعالى رد كيده في نحره وخذله سبحانه وتعالى وكان هذا الامر توطئة. من الله تبارك وتعالى لمبعث النبي الكريم بحمايته لهذه البلدة وحمايته لهذا البيت - 00:01:20

وتعالى. ولد النبي صلى الله عليه وسلم يتيما. وذلك ان اياه توفي وهو في بطن امه. توفي ابو النبي وهو في بطن امه قبل ان يولد لم يرى اياه ابدا بل لم يره ابوه. صلوات ربي وسلامه عليه. وكان من عادة - 00:01:50

العرب قريش وغيرها في ذلك الوقت ان النساء لا ترضع اولادها وانما يأتين بالمرضعات من غير قريش فيأتين ويأخذون ويأخذن الرضعاء فاول ما ولد النبي صلى الله عليه وسلم ارضعته ثويبة. وثويبة هذه مولاة عمه ابي لهب - 00:02:20

ارضعت النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهذه المرأة هي التي ارضعت ايضا عمه حمزة ولذلك صار حمزة اخا للنبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة مع انه ليس في سنه. وانما ارضاتهما ثويبة - 00:02:50

لا تؤبي لهب ثم جاء المرضعات الى مكة يسألن الرضعاء يرجين مقابل ذلك الاجر الذي يدفعه اولياء امور هؤلاء الاولاد. فجاءت حليلة السعدية ومعها نساء اخريات واخذن رضعاء من مكة - 00:03:10

قال النبي صلى الله عليه وسلم يعرض على كل واحدة تقريرا فتأبى لان اياه ميت وهن يسألن الاجر والثواب المادي من والدي الرضيع فطالما ان ابوه ان اياه ميت فلا - 00:03:40

فيه المرضعات. حتى ان حليلة السعدية كادت ترجع الى اهلها دون ان تأخذ رضيعا ثم قالت لزوجها ما رأيك ان نأخذ ذلك الغلام الذي ذكر لنا؟ قال لا بأس ولا نرجع بدون احد. فرجعت اليه واخذته. فخرج معهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

وهذا ايضا يبين لنا بساطة الناس في ذلك الزمان والامان الذي كانوا يعيشونه وكيف ان الام تترك ولدها سنتين مع مرضعة في قبيلة اخرى لا تراه والامر كان هينا سهلا. فاخذته حليلة - 00:04:30

تقول ولم يكن في ثدي لبن وكان عندها ولدها لانها متى تأتي تأخذ رضيعا؟ اذا ولدت لان الان عندها فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم تقول مجرد ان اخذته وامسك الثدي فاذا اللبن يتدفق - 00:04:50

فشبع وشبع اخوه. الرضيع الاخر ولدها حتى انها قالت ما كان ثديي يخرج شيئا من اللبن. فمجرد ان جاء هذا الصبي وهو النبي الكريم هذه النسمة الطيبة المباركة حتى نزل هذا اللبن من ثديها - 00:05:10

وكان ولدها لا ينام. رضيعها لا ينام من الجوع. فلم ينم الا في تلك الليلة فرجعت به الى قومها فرأت البركة مع هذا الرجل النبي المبارك

صلى الله عليه وسلم. حتى ان الناس صاروا يقولون اسرحوا بغنمكم حيث - 00:05:40

تسرح راعي بنت ابي ذئب. اين يسرح راعي؟ حليلة؟ اسرحوا معه. لان دائما الغنم التي يسرح بها ترجع شبعا. سبحان الله ببركة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. على - 00:06:10

كل حال هذا الامر استمر سنتين. لان هذه المدة التي يفطن فيها الصبي. فبعد سنتين يلزم هذه المرضعة ان ان ترجع الصبي الى اهله. فرجعت به على الموعد ولكنها لا تريد ان - 00:06:30

ترجع به لانها رأت البركة والخير بمجيئه اليها صلوات ربي وسلامه عليه. فبمجرد ان اتت الى امه قالت لها قالت لام النبي وهي امنة بنت وهب قالت لها اني اخشى - 00:06:50

عليه من وباء مكة. فهلا تركتيه عندنا حتى يشتد عظمه ويقوى جسده فقالت امنة لا بأس خذيه. فاخذته مرة ثانية. حليلة السعدية. وظل عندها فترة من الزمن حتى وقعت حادثة غريبة. الا وهي ان النبي صلى الله عليه - 00:07:10

وسلم بينما هو يلعب مع الصبية من اسنانه صلوات ربي وسلامه عليه اذ جاءه الملك فابتعد به عن الصبية. ثم طرحه ارضا. وشق صدره. واخرج قلبه وغسله بطست من ماء. طست من ذهب فيه ماء غسل قلب النبي - 00:07:40

صلى الله عليه وسلم واخرج منه حظ الشيطان. ثم عاد القلب الى مكانه. لما رأى الاطفال هذا المنظر قتل امامهم انه قتل. خافوا وذهبوا الى اهلهم قتل محمد قتل محمد. فجاءت حليلة مسرعة - 00:08:10

واذا النبي جالس وهو ليس بميت ولكنه يعني وجهه اصفر ينتقع خائف من الذي حدث لا يدري ما الذي وقع له. ورأت الشقة في صدره صلوات ربي وسلامه عليه فخافت - 00:08:40

عليه. فمن بعد ذلك بايام اخذته الى امه مباشرة. وقالت هذا ولدكم السلام عليكم ثم انطلقت حليلة السعدية واعيد النبي الى امه صلوات ربي وسلامه عليه وهو في او الخامسة من عمره. رجع الى امه صلوات ربي وسلامه عليه ولم يمكث معها الا سنة - 00:09:00

لما بلغ السادسة من عمره اخذته امه وسافرت به هي والنبي وجده عبد المطلب سافروا ورجعوا وزاروا والد النبي اي زاروه في قبره وكانوا قد دفن في الابواء. فرجعت لتزور قبر ابيه. هناك توفيت امه - 00:09:30

ام النبي صلى الله عليه وسلم وهو في السادسة من عمره. فبعد ان كان يتيم الاب حتى السادسة مع انه قلنا انه خلال هذه السنوات ايضا لم ينعم مع امه كثيرا بل كان مع مرضعته في السادسة من عمره توفيت امه - 00:10:00

ربي وسلامه عليه. ولذلك عندما يصاب الانسان ببعض المصائب في هذه الدنيا من الفقر او موت احد الوالدين او موت الابناء او البنات او الالهانة او الايذاء او غير ذلك من - 00:10:20

يتذكر حال النبي صلى الله عليه واله وسلم. حيث انه كان قدوة في كل شيء حتى في المصائب والابتلاءات. كان قدوة كيف انه اصيب؟ وكيف ان الله تبارك وتعالى رباه تربية خاصة؟ سبحانه وتعالى ليقول لنا - 00:10:40

جل في علاه هذا قدوتكم وهذا اسوتكم. انظروا كيف كان حاله فلا تأسوا اذا وقع لكم مثل ما وقع له بل اقل. على كل حال ماتت امه صلوات ربي وسلامه عليه فكفله جده عبد المطلب اعتنى به بعد ذلك. ولكن ايضا لم يستمر هذا الامر طويل - 00:11:00

مات عبد المطلب. والنبي له من العمر ثمان سنوات فقط. مات عبد المطلب عندها كفله عمه ابو طالب. تصور هذه التنقلات من النبي لا يستقر. صلى الله عليه عند حليلة الى الخامسة - 00:11:30

عند امه الى السادسة عند جده الى الثامنة عند عمه بعد ذلك لا ليس له اخوة لا اب لا ام لا اخوة لا اخوات لا جد لا جدة كفله عمه ابو طالب. ومكث - 00:11:50

عنده قليلا حتى بلغ الخامسة عشر من عمره او اقل فبدأ يعمل. ويعمل بماذا؟ برعي الغنم كان يرعى الغنم بل قال صلوات ربي وسلامه عليه ما من نبي الا وقد رعى الغنم. جميع - 00:12:10

بلا استثناء رعوا الغنم. قال اهل العلم ليعرف الانسان كيف يسوس الناس. وذلك ان الغنم في رعايتها تحتاج الى هدوء وبرود اعصاب واناة وغير ذلك من الامور فالله تبارك وتعالى جعل - 00:12:30

الانبياء ابتداء يرعون الغنم ليعرفوا ليعرفوا كيف يرعون الناس بعد ذلك وليس معنى هذا ان الناس يطلع لي واحد يقول لي حنا غنم ليس هذا القصد ولكن القصد ان الله تبارك وتعالى جعل انبياءه يعملون بهذه المهنة لكي - [00:12:50](#)

تسهل عليهم قيادة الامم. بلغ الخامسة من عشرة من عمره صلوات ربي وسلامه عليه وهو يعمل ويجتهد ولم ينسى هذا لعمه ابي طالب. عمه الذي رعاه ورباه واعتنى بمجرد ان تزوج النبي صلى الله عليه واله وسلم ورزقه الله تبارك وتعالى شيئا من المال - [00:13:10](#)

بأشر ذهب الى عمه حمزة طلب منه ان اثناء ابا طالب وذلك لفقره هو اعتنى بالنبي مع انه فقير. فذهب اليه وفي رواية انه معهما العباس ايضا فقال لابي طالب اعطنا بعض اولادك نربهم ونكفيك المؤونة - [00:13:40](#)

فقال ان تركتم لي طالبا فخذوا من شئتم. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب ورباه في بيته واخذ حمزة جعفرا ورباه في بيته واخذ العباس عقيلًا ورباه في بيته - [00:14:10](#)

وفي رواية اخرى قلنا انه فقط النبي وحمزة فقال ابو طالب ان تركتم عقيلًا فخذوا من شئتم فاخذ النبي عليا واخذ الحمزة او حمزة جعفرا. على كل حال نعود الى - [00:14:30](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لما بلغ الخامسة عشر من عمره رأى الغنم ثم بعد ذلك اشتغل بالتجارة وسمعت خديجة عن امانة النبي صلى الله عليه وسلم وخلقه فاحبت ان ترسله في تجارتها. وفعلًا ارسلته في تجارتها فبارك الله - [00:14:50](#)

لا في تلك التجارة ورأى الناس الناس منه العجب. فآخبروا خديجة بذلك فاحبته رضي الله عنها وارضاهها ثم بعد ذلك صار الزواج. شارك النبي صلى الله عليه وسلم في حلف - [00:15:20](#)

هذا الحلف اسمه حلف الفضول. حلف الفضول. هذا الحلف اشتركت به افخاذ من مكة. بنو هاشم وبنو المطلب وبنو اسد وبنو تيم. هذه خمسة افخاذ من مكة اشتركت في هذا الحلف - [00:15:40](#)

على ماذا تحالفوا؟ تحالفوا على نصرة المظلوم. تحالفوا على نصرة المظلوم. وهذه يعني صارت بعد ذلك بمدة في عهد يزيد بن معاوية. امير المدينة عثمان ابن ابي سفيان ظلم احدهم وهو من بني آ - [00:16:10](#)

اه كاين ظلمه ماله. فذهب الى الحسين بن علي. فقال الحسين ابن علي والله لنن لم تعد له ما له لاندن بحلف الفضول. الذي وقع قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لاندن بحلف الفضول فقام عبدالله وهو من بني هاشم الحسين فقام عبدالله بن الزبير وهم بني اسد - [00:16:40](#)

فقال وانا معك. ثم قام عبد الرحمن ابن الحارث وقال وانا معكم. وقام محمد ابن طلحة وقال وانا معكم عندها خاف عثمان ابن ابي سفيان وقال بل اعيد له ما له. واعاد له ما له. المهم - [00:17:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم شارك في حلف الفضول. ويقول لو دعيت الى مثله في الاسلام اجبت الداعي وهذا يدلنا على قضية مهمة الا وهي ان نصرة المظلوم غير مختصة بالاسلام - [00:17:30](#)

وانما يجب نصرة المظلوم مسلما كان او غير مسلم. بل ان الله تبارك وتعالى لينصر المظلوم ولو كان غير مسلم. واخبر سبحانه وتعالى بقوله اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم - [00:17:50](#)

محرمًا فلا تظالموا. فنهى عن الظلم سبحانه وتعالى. لما وبلغ صلى الله عليه وسلم الخامسة والعشرين وقيل الخامسة والثلاثين المهم انه لما بلغ صلى الله عليه وسلم سنا معينة تقدم الى خديجة فتزوجها. والمشهور ان خديجة اكبر سنا من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:10](#)

عليه وسلم فتزوجها وبارك الله في هذا الزواج. وانجبت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم ستة من الولد بل لم تنجب له اي زوجة من زوجاته الا خديجة. مع ان - [00:18:40](#)

صلوات ربي وسلامه تزوج احدى عشرة امرأة. ما انجبت له الا خديجة. رضي الله عنها وجبت له زينب وقيل هي الكبرى ورقية وام كلثوم فاطمة وقيل هي الصغرى وعبدالله والقاسم. ستة من الولد كلهم من خديجة - [00:19:00](#)

ثم رزق النبي صلى الله عليه وسلم بابراهيم من ماريًا وهي لم تكن زوجة ولكن هي امة صارت بعد ذلك ام ولد لما انجبت ابراهيم

للنبي صلى الله عليه واله وسلم. على كل حال - 00:19:30

رزق النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة هؤلاء الاولاد هذه الذرية الطيبة المباركة لما بلغ سن النبي صلى الله عليه وسلم الخامسة والثلاثين وقعت حادثة مهمة هذه الحادثة هي انه ترهلت الكعبة سقطت بعض احجارها - 00:19:50

لطول المدة والزمان والشتاء والصيف والرياح والمطر وغير ذلك فتساقطت بعض احجار الكعبة. فجلس بعض كبراء قريش يوما وقالوا ماذا نصنع بهذا البيت فقال بعضهم نرممه اي نصلح ما وهي من هذا البيت - 00:20:20

قال اخرون بل نهدمه ونبنيه من جديد. احسن يكون على اساس قول نبيه من جديد. كل هؤلاء الذين يتكلمون الان في هذه القضية قد عاشوا حيث تلفين. حادثة ابرهة. لان قلنا انه آآ ولد النبي في هذا العام والنبي الان عمره خمسة - 00:20:50

سنة والذين يتكلمون الان هم سادة قريش اللي بالسنتين والسبعين وخمسة وسبعين وهكذا الكبار فكل هؤلاء ادركوا ورأوا كيف صنع الله بابرهة لما جاء ليهدم الكعبة. فقال اكثرهم ان فعلنا ذلك - 00:21:20

ارسل الله علينا ما ارسله على ابرهة. فنخاف فدعونا نرمم البيت فقط لا نهدمه فقام الوليد بن المغيرة والد خالد بن الوليد وقال بل نهدمه ارأيتم لو كان بيتنا لاحدكم - 00:21:40

ايرضى ان يرمه او يهدمه بينيه من جديد؟ قالوا يا ابا يا ابا يا وليد انك تدري ما صنع الله بابرهة؟ قال نعم. قالوا نخشى ان يصيبنا ما اصابه - 00:22:00

قال ولكن ابرهة اتى لهدمه ونحن نريد الاحسان. قالوا كان ولا بد فابدأ انت. انت تبدأ بالهدم. فان وقع شيء يقع عليك انت قال نعم. فجاء الوليد بن المغيرة واقترب من البيت ومعه الفأس. يريد ان يضرب - 00:22:20

حتى يسقط البيت ثم يبنى من جديد. هو صحيح هو يتبنى القول بانه ايش؟ يهدم ثم يبنى لكنه ايضا نشعر بالخوف فجاء ليهدم فقال اللهم لن تراع معناها ايش؟ يعني لا تخاف يا رب نريد الاحسان وهذا طبعاً الكلام قاله لجهله بالله تبارك لا يعرفون الله تبارك وتعالى - 00:22:50

قال اللهم لن تراع ثم قام وظرب البيت. فلما ظربوا الظرب والناس كلها تنتظر ايش؟ ان يصاب بالش او يرسل عليه طير ابابيل او يقع شيء من ذلك فلم يحدث شيء للوليد ابن المغيرة - 00:23:20

فلما رأى جسده لم يصب ولم يأتيه شيء قال الناس قوموا فاهدموا الان. قالوا لا. حتى تصبح سالمة لمن؟ حتى تصبح سالما. يمكن العذاب بالليل يأتيك. لا ندري حتى تصبح - 00:23:40

غالبا تصوروا كيف نام الناس تلك الليلة؟ يمكن كلهم نايمين عند بيت الوليد ينتظرون ماذا يحدث له وفعلوا اصبح الوليد واذا هو سالم ليس فيه شيء. فقاموا كلهم وهدموا الكعبة. ساووها بالارض - 00:24:00

طيب الان ماذا يريدون؟ يريدون بناءها. فاجتمعوا وقالوا طيب انهدمناها الان. الان نريد ان نبنى الكعبة قالوا لا نريد ان ندخل في بناء الكعبة مالا حراما. لا نبنيتها الا من مال حلال - 00:24:20

يعني هم على الشرك الان ويعرفون الحلال والحرام. قال لا ندخل فيه مال ربا. ولا مهر بغي ولا مال ميسر اذا يدرون ان هذا ايش؟ انه حرام ولكن من مال حلال - 00:24:40

جمعوا الاموال واذا الاموال لا تكفي لبناء الكعبة. المال الحلال لا يكفي. لبناء الكعبة. فصغروا والكعبة يعني لو فرضنا هذا حجم الكعبة هذه الطاولة هذا حجم الكعبة قطعها الى هنا وبنوا هذا فقط ثلثي - 00:25:00

المكان وتركوا خمسة اذرع تقريبا لم تبنى ما بنوها لان المال لا يكفي او الى هنا واقاموا الكعبة من جديد بحجارة جديدة وبناء جديد. طيب وهذه الجهة؟ التي تركت لم تبنى - 00:25:20

ماذا نفعل بها؟ والناس تطوف حول الكعبة نخشى ان تطوف ما تطوف حول الكهف تطوف داخل الكعبة. فعمل القوس الان هذا الذي يراه الناس يسمى الجدر ويسمى الحطيم. هذا المكان يقال له الجدر - 00:25:40

ويقال له الحطيم ويقال له الحجر ويسميه العامة حجر اسماعيل هذا خطأ اسماعيل لا يعرفه ولم يره عليه السلام لانه كان مبنيا زمن

اسماعيل عليه الصلاة والسلام وانما هذا حجر مكة وجدر - 00:26:00

وحطيم مكة قريش وليس لاسماعيل فيه اي شئ عليه السلام. فوضعوا هذا القوس علامة على ان هذا يعتبر من الكعبة. واقيمت الكعبة. وشارك النبي في البناء. صلى الله عليه وسلم - 00:26:20

بنيت الكعبة اصغر مما هي عليه في الحقيقة في زمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قبل ان تهدم وظلت هكذا وهنا نستطرد قليلا انه لما فتحت مكة في السنة من الهجرة قال النبي لعائشة اتدريين لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين داخل الكعبة؟ جاءت عائشة - 00:26:40

تصلي داخل الكعبة فقالت يا رسول الله ائذن لي اصلي داخل الكعبة. قال صلي هنا فان هذا من الكعبة. اللي هو الحطيم او الجدر او الحجر دخل القوس قال صلي هنا فان هذا من الكعبة ولكن قومك قصرت بهم - 00:27:10

النفقة لان عائشة صغيرة لم تولد في ذلك الوقت. يعني النبي لما قال لها صلي هنا كان عمرها خمسة عشرة سنة اه لم تدرك يعني حادثة الفيل ولم تدرك بناء الكعبة لم تدرك هذا لم تولد بعد فقال لها صلي هنا - 00:27:30

ان هذا من الكعبة ولكن قومك قصرت بهم النفقة. ولولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة يعني الجانب الذي فيه الحجر الميزاب لهدمت الكعبة ولا اقامتها على بناء ابراهيم يعني اكملها ولجعلت لها بابين بابا يدخل منه الناس وبابا يخرجون منه ولجأ - 00:27:50

بابها في الارض اذا كم قضية يريد ان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم؟ ثلاث قضايا يوسع الكعبة يكمل بناءها كما كانت على زمن ابراهيم يجعل لها بابين لان لها باب واحد الان كان لها بابين في ذلك الوقت لكن قريش لما بنتها جعلت لها بابا واحدا ويلصق - 00:28:20

الباب في الارض لان قريشا رفعت الباب كما هو موجود الان مرفوع الباب ما تستطيع ان تدخله حتى تضع ايش؟ درجا. كان الباب في الاصل في الارض فاراد النبي ان يصنع هذا ولكن خشي ماذا؟ خشي ان يتكلم الناس. يقولون ماذا؟ يقولون هذا الذي - 00:28:40
انه نبي وانه يعظم بيت الله اول ما فتح مكة هدم الكعبة فخشي ان يتكلم الناس صلوات ربي وسلامه هذا يدل على الحكمة. فالانسان لا ياخذ كل شئ يعني مرة واحدة. ولكن يتدرج - 00:29:00

شيئا فشيئا هو سيفعل صلوات ربي وسلامه لكن ليس هذا هو الوقت المناسب فاجله صلى الله عليه وسلم ترك هذا الامر في سنة اربعة وستين او خمسة وستين من الهجرة في خلافة عبد الله بن الزبير بن العوام الزبير عبدالله بن الزبير استخلف بعد موت يزيد - 00:29:20

من سنة اربعة وستين الى سنة ثلاثة وسبعين. تسع سنوات حكم فيها عبدالله بن الزبير. في بداية حكمه عبد الله الزبير سنة اربعة وستين او في سنة خمسة وستين جمع الناس. وقال لهم سمعت خالتي عائشة. ان عاش خالة عبد الله بن - 00:29:50
قال سمعت خالتي عائشة تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هذا الحديث فقال عبد الله بن اما انا فعندي من النفقة ما يكفي. ولست اخاف احدا. النبي كان يخاف ان الناس يتكلمون. الان الاسلام - 00:30:10

وطم وانتشر قال ولست اخاف احدا. فما ترون؟ خاصة وان الكعبة كانت قد ضربت بالمنجنيق زمن يزيد وتهدم منها بعض الشيء. فقال عبد الله بن زويد نهدمها ثم نبنيها من جديد ولكن على اساس ابراهيم. ندخل الجدر ندخل الحجر ندخل الحطيم. في البناء. فما ترون - 00:30:30

الناس فقال عبدالله بن العباس ارى ان تترك البيت الذي امن عليه الناس لا لا تزيد اعد بناءه فقط الى هنا. لا تزيد هذه لا تدخل الحجر يعني او الحطيم لا تدخله. فقال - 00:31:00

ابن الزبير انا ساستخير الله ثلاثا. ثم عازم على امري. فاستخار ثلاثة ايام ثم اصبح وقال ساهدمها وابنيها من جديد على اساس ابراهيم. وفعلنا هدمها عبدالله بن الزبير وبنائها على اساس ابراهيم. ادخل الحجر اللي هو الحطيم ادخله داخل الكعبة. يعني جعل حد الكعبة الى نهاية الحطيم - 00:31:20

ليست اذرع ادخلها طيب؟ وجعل لها بابين والصق بابها في الارض كما كان النبي يريد صلى الله عليه وسلم واستمر هذا الامر في خلافة عبد الله ابن الزبير اللي هي التسع سنوات هذه. سنة ثلاثة وسبعين قتل عبد - [00:31:50](#)

ابن الزبير رضي الله عنه. واخذ الخلافة عبد الملك ابن مروان. وكان قتل عبد الله الزبير على يد الحجاج ابن يوسف الثقفي سنة ثلاثة وسبعين. وكان عبد الله بن الزبير ماذا فعل؟ قلنا؟ وسع الكعبة ورفعها ايضا زيادة - [00:32:10](#)

كانت خمسة عشر ذراعا جعلها خمسة وعشرين ذراع فوق رفعها الى اعلى وكساها هو اول من كسا الكعبة فارسل الحجاج الى عبد الملك بن مروان وقال له ان عبد الله ابن الزبير ادخل الحجر - [00:32:30](#)

ايام خلافته داخل الكعبة وجعل لها بابين والصق بابها في الارض ورفع من طولها ماذا ترى؟ فقال عبد الملك ما لنا وتلطّخ ابي خبيب؟ ابو خبيب اللي هو عبد الله بن الزبير لقب كنيته - [00:32:50](#)

قال وما لنا وتلطّخ اعداها كما كانت. اعداها كما كانت يظن عبد الملك هنا ان عبد الله ابن الزبير يعني اجتهد في هذا الامر كبر الكعبة وكذا فقال اعداها كما كانت - [00:33:10](#)

ما عدا ما كان من طولها فدعه. فجاء الحجاج بن يوسف وهدم هذا الجزء وعاد الحجر القوس مرة ثانية ورفع بابها على الارض وجعل لها بابا واحدا. كما كانت زمن النبي صلى الله عليه وسلم. عجيب هذا - [00:33:30](#)

كان عبد الله ابن الحارث في الشام فدخل على عبد الملك ابن مروان فقال عبد الملك هو الخليفة الان بعد موت عبدالله بن الزبير قال عبد الملك بن مروان لعبدالله بن الحارث قال - [00:33:50](#)

ارأيت ما صنع ابن الزبير؟ فعل كيت وكيت وكيت. ويزعم ان عائشة حدثته بذلك فقال له عبد الله ابن حنث نعم انا سمعته من عائشة. يعني تأييدا لفعل انا سمعت من عائشة انها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية - [00:34:10](#)

لجعلت الكعبة على بناء ابراهيم ولجعلت لها بابين والصقت بابها في الارض. وكانت مع الملك مروان عصا وكان يضرب بها في الارض وعبدالله بن حارث يتكلم رفع رأسه وقال ليتنا تركناه وما تولى - [00:34:40](#)

يا ليتني ما فعلت هذا الامر. طالما انه سمعه من عائشة بل ليس فقط. عبد الله بن الزبير لما وسعها على قواعد ابراهيم اظهر اس ابراهيم قواعد. وارى ان هذه قواعد ابراهيم رأيتهم؟ قالوا نعم رأينا؟ قال ابني من ها هنا - [00:35:10](#)

فقال عبد الملك يا ليتنا تركناه وما تولى. ليتني ما هدمت يقول مروان. لم تنتهي القصة في عهد الخليفة المهدي العباسي. هذا الخليفة ارسل الى الامام مالك ابن انس فقال له اريد ان اعيد الكعبة على قواعد ابراهيم. مرة ثانية فماذا ترى - [00:35:30](#)

فقال الامام مالك اخشى ان يتخذها الملوك لعبة هذا يهدم وهذا يا ابني الدعة فتركها الى يومنا هذا. الى يومنا هذا الان تركت الكعبة. الان قد يقول والله العالم ابو احمد الان قد يقول ليش الحين السعودية ما تسويها الى قواعد - [00:36:00](#)

ابراهيم الان وتدخل الحجر وتجعل لها بابين وتنزل بابها الى الارض كما كان النبي يريد صلى الله عليه وسلم موافق ابو احمد؟ ايه زين موافق طيب؟ يعني لماذا لا يفعل الناس ذلك؟ هل تقصرون؟ لو فعلت - [00:36:30](#)

السعودية ذلك الان تقوم القيامة الدول وكذا الان هدمت قبرا السعودية او مكتبة او كذا قامت القيامة في تركيا في ايران في العراق وفي غيرها. فعلى كل حال هذه القضية يفتي بها كبار العلماء. اذا رأوا ان تعاد الكعبة على - [00:36:50](#)

ووعد ابراهيم مثلا وان يجعل لها بابين وان يلصق بابها في الارض فهذا على كل حال يفتي به العلماء الكبار ولسنا نحن طيب اذا شارك النبي صلى الله عليه وسلم في بناء بيت الله الحرام بعد ان هدم ثم اعيد بناؤه - [00:37:10](#)

من جديد. لما بلغ الاربعين من عمره بعث. صلى الله عليه وسلم. كان في البعثة كان النور وكانت الهداية وكان الخير الذي اراد الله به البشرية. بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم لما اتم الاربعين - [00:37:30](#)

اين من عمره تقريبا؟ وجاءه الوحي. جاءه جبريل وهو في اي حراء يتعبد صلى الله عليه وسلم قد يقول قال كيف يتعبد؟ ماذا يفعل؟ يعني يتعبد ماذا يفعل؟ اقرأوا سورة الضحى يقول الله تبارك وتعالى والضحى والليل اذا سجي - [00:37:50](#)

ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى وسوف يعطيك ربك فترضى لم يجداك يتيما فاوى. ووجدك ضالا فهدى. هل كان

النبي ضالا صلى الله عليه وسلم الآية تقول ذلك. الله يقول ذلك ووجدك ضالا فهدى. ما هو - [00:38:20](#)

الضلال هو عدم المعرفة. تقول ضللت الطريق اذا لم اعرفه. فالنبي كان ضالا عن تفاصيل هذه الشريعة السمحاء ما يعرفها. كان على ملة ابراهيم. على دين ابيه ابراهيم كان موحدا صلى الله عليه وسلم. لكن كيف يصلي؟ كيف يصوم؟ كيف يزكي؟ كيف يحج؟ ما يعرف هذه الاشياء - [00:38:50](#)

فهداه الله اليها سبحانه وتعالى ووجدك ضالا فهدى. جاءه الملك وهو في غار حراء يتحنث يتعبد صلى الله عليه وسلم. فوجئ النبي بدخوله هذا الملك عليه من امرين. الامر الاول ان النبي كان عادة يأتي وحده ليس معه احد. فجأة دخل عليه هذا الملك. الامر - [00:39:20](#)

صورة الملك خاف النبي منها صلوات ربي وسلامه عليه. فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ يعني امي لا احسن القراءة النبي كان اميا لا يحسن القراءة صلوات ربي وسلامه عليه كم الساعة الان - [00:39:50](#)

كم باقي على الاذان؟ ربع ساعة. قال له اقرأ. قال لا احسن القراءة ما انا بقارئ لا احسن امي هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم فضمه ظلما شديدا ثم اطلقه فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ ثم ظمه الثانية - [00:40:10](#)

ثم اطلقه قال اقرأ قال ما انا بقارئ ثم ضمه الثالثة ثم اطلقه فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - [00:40:40](#)

وهذه اول ايات نزلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ثم اختفى الملك كيف دخل؟ كيف خرج؟ هذا الظلم الشديد اوقعه في قلب النبي صلى الله عليه وسلم رعبا وخوفا صلى الله عليه وسلم - [00:41:00](#)

فذهب الى خديجة رضي الله عنها طبعاً لا اب لا ام لا اخوة ذهب الى زوجته خديجة وهو خائف ترتعد فرائسه هنا ترتعد فقال لها زملوني زملوني ودائماً الذي يشعر بالخوف يشعر بالبرد - [00:41:20](#)

فقال زملوني زملوني. فقالت له ما لك؟ بعد ان زملته وغطته ما لك؟ فاخبرها بما حدث. فقالت له لا والله لا يخزيك الله ابدا فانك تصل الرحم. وتحمل الكل وتقري الضيف. وتكسب المعدوم - [00:41:40](#)

وتعين على نوائب الحق. وفي رواية وتصدق الحديث. لا يخزيك الله ابدا هذا الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم بداية الوحي والوحي يقول اهل العلم ستة انواع الوحي الذي كان يأتي - [00:42:00](#)

لنبي صلى الله عليه وسلم على ستة انواع. النوع الاول الرؤيا الصادقة كما قالت عائشة. كان يرى الرؤيا في المنام فتكون مثل لفلق الصبح يعني تقع كما رآها. هذا اول شيء وهو الرؤيا الصادقة. النوع الثاني من الوحي - [00:42:20](#)

ما يلقي في روعه يقول النبي جالس يقول القي في روعي القي في نفسي كذا ثم يقول ما القي في روعي كما قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اجملوا في الطلب اجملوا في الطلب فانه القي في روعي - [00:42:40](#)

انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها. يلقي في روعه. اي في نفسه صلى الله هذا الثاني النوع الثالث ان يأتي الملك على صورة رجل يتشكل بصورة رجل وكان كثيرا ما يأتي جبريل على صورة دحية خليفة بن دحية او دحية بن خليفة عفوا يأتي على صورته فيأتيه ويجلس مع - [00:43:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله كما في حديث عمر المشهور لما جاء يقول عمر بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم دخل علينا رجل شديد وبياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فصار يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام

والايمان - [00:43:30](#)

والساعة واشراطها ثم انصرف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من الرجل؟ قالوا لا قال هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. فيأتي على صورة رجل هذه الثالثة. الرابعة ان يكون الوحي مثل صلصلة - [00:43:50](#)

الجرس وهذا اشد انواع الوحي يعرق النبي صلى الله عليه وسلم ويصيبه البرد الشديد حين ينزل عليه الوحي ثم ينقسم عنه الوحي بعد ذلك وهذا اشد انواع الوحي الذي كان يأتي النبي - [00:44:10](#)

صلى الله عليه واله وسلم كما في حادثة الافك لما نزل عليه قول الله تبارك ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم ويقول عبادة بن الصامت نام النبي على فخذه يوما وعبادة جالس والنبي نام على فخذه صلى الله عليه وسلم وهذا من - [00:44:30](#)

من تواضعه صلاة ربي وسلامه واستئناس اصحابه به. ما معنى فخذ عبادة؟ يقول فصبب العرق. ونزل والله كأن فخذني تريد ان تنكسر من ثقل هذا الوحي الذي ينزل على النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا النوع الرابع النوع الخامس - [00:44:50](#)

اسم ان يأتيه الملك على صورته كما هو في غار حراء. لما جاءه جبريل على صورته النوع السادس ان يكلمه الله مباشرة. كما في المعراج. لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم وقف جبريل في مكان صعد النبي صلى الله عليه وسلم فوقه. ثم كلمه ربه سبحانه وتعالى واوحى اليه الصلاة وغيرها - [00:45:10](#)

هذا النوع السادس وهو ان يخاطب الله مباشرة بدون واسطة. هذه انواع الوحي التي كانت تنزل على النبي او كانت مع النبي صلى الله عليه واله وسلم لم النبي صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه قبل الوحي ماذا كان يلقب - [00:45:40](#)

عند قريش الصادق الامين. كان قريش الصادق الامين. بعد ذلك صار كذابا عندهم شاعرا مجنوناً ساحراً صحيح ولا لا؟ قالوا عنه ساحر وكاهن وكذاب ومجنون. كل هذه الاوصاف وصف بها من؟ الصادق الامين. طيب ما الذي حولهم - [00:46:00](#)

ما الذي جعلهم يقولون عنه اولاً الصادق الامين؟ الين بلغ عمره الاربعين. الى اربعين سنة قريش لا تعرف الرجل الا بالصادق الامين. بعد الاربعين صارت تعرفه كذاب مجنون ساحر كاهن شاعر - [00:46:30](#)

ما الذي تحول؟ ما الذي حدث؟ لماذا تغير من صادق امين الى هذه الاوصاف الذميمة التي كانوا يصفون بها النبي صلى الله عليه واله وسلم قضية واحدة فقط. هي قضية واحدة. قبل ان نذكر هذه القضية نعرف - [00:46:50](#)

جميعاً ان ورقة ابن نوفل ما كان يعبد الاصنام. كان موحداً. زيد ابن عمرو ابن نفيل ما كان يعبد الاصنام كان موحداً. النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما كان يعبد الاصنام كان موحداً - [00:47:10](#)

ابو بكر الصديق ما كان يعبد الاصنام كان موحداً. هذه المجموعة كانت قريش تحبها كانوا يحبون زيد ابن عمرو ابن نفيل يحبون ورقة بن نوفل يحبون محمداً صلى الله عليه وسلم يحبون ابا بكر ما عندهم مشكلة مع هؤلاء ابداً - [00:47:30](#)

وعبدوا الاصنام او لم يعبدوها ما عندهم اي مشكلة معهم ولكن المشكلة بدأت متى لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتحول من صالح في نفسه الى مصلح في - [00:47:50](#)

قومه لم يكتفي بان يكون صالحاً كما هو الحال قبل. وكما هو حال الورقة وزيد يرون قومهم على الشرك فلا ينفونهم. يقول نحن لا نشرك كيفكم. فلما قال الله له - [00:48:10](#)

وانذر عشيرتك الاقربين. لما قال الله له يا ايها المدثر قم فانذر لما قال الله له قل لهم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه المرحلة وهي مرحلة مجرد الصلاح الى الاصلاح عاداه قومهم - [00:48:30](#)

وبدأت حياة جديدة للنبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عليها ان شاء الله تعالى في الاسبوع القادم والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد محمد - [00:49:00](#)